Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

34 سنة) هي التي أفسدته وهي التي خرّجته شاذاً، وأن مرضه (الربو) هو نتاج طبيعي لحياة الدلال التي عاشها فقد كان معروفاً وشائعاً أن هذا المرض هو مرض الأسر المرفهة، وأولادها المدللين، ويربطون هذا الأمر بكميات الانفاق الكبيرة التي كان يجريها يومياً من أجل أن يكسب رضا الآخرين، وخصوصاً الشبان الذين تعرف إليهم، والذين غدا بعضهم من أصدقائه المقربين جداً، وتبدي رسائله أنه كان عاطفياً جداً، ومجاملاً إلى أبعد الحدود، يساوي ما بين الخسيس والنفيس، والشاعر والعاهرة، والقريب والبعيد، وذلك من أجل أن يكسب رضا الجميع ومحبتهم خصوصاً بعدما رحلت والدته، فقد أنفق المال الكثير على صديقه (ألفريد أغوسينيلي) من أجل أن يبقى قربه، وقد كوّن هذا الأخير ثروة طائلة من وراء صدوده ونفوره من بروست الذي اضطر إلى المقامرة من أجل تعويض المال الكثير الذي أنفقه على صديقه لكي يتعلم مهنة قيادة الطائرات، وحين مات مقتولاً بعد أن تحطمت طائرته بكاه بروست طويلاً، وحزن عليه كما حزن عندما توفيت أمه. وقد صرح بروست في كتاباته النقدية خصوصاً ما جاء منها في مقالاته (ضد سانت –بوف) أن الواجب يدعو إلى التفريق ما بين الكاتب وكتابه، وما بين حياة الكاتب الشخصية وحياة شخصياته في مؤلفه، وإلا سنقترف الخطأ القاتل أن نفهم أحدهما على حساب الآخر أو نضيف الأول إلى الثاني، ذلك لأن بروست كان يعي أن حياته الشخصية والمرويات المتناقلة عن سلوكه الشخصي ستفسدان معاً ما كتب، أو أنهما ستشوهان جماليات ما أبدع أو قل معرفة مجريات حياته من قبل قرائه ونقاده ستجعلهم يبحثون عن شخصية معادلة في السلوك والنمط لسلوكه تحديداً، ولذلك كثيراً ما عقدت المقارنات النقدية ما بين شخصية الكاتب (برغوت) الواردة في روايته(البحث عن الزمن المفقود) وشخصية بروست، بل إن نقاداً طابقوا ما بين هذه الشخصية وشخصية الكاتب الفرنسي المعروف أناتول فرانس الذي عرفه بروست في مطلع حياته الأدبية، والذي قدّم له كتابه الأول (المسرات والأيام) والذي أهداه إحدى أقاصيصه أيضاً، ولكن الميل الأكبر كان منصباً على أن شخصية الكاتب (برغوت) هي شخصية بروست نفسه على الرغم من بعض التحوير الذي أصابها في الشكل والمضمون.

وأيّاً كانت الحال فإن حياة بروست استنزفت إلى آخر قطرة من أجل أمرين اثنين، الأول: الاستمتاع بالحياة بالطاقة القصوى، والثاني: تشخيص حياة اليهود في المجتمع الأوربي على أنها حياة اللاجدوى، ولهذا عليهم، حسب رأيه، أن